

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيُّ : سألتُ المُفَضَّلَ عَن قَوْلِ الأَعْشَى هذا : ما مَعْنَى خَيْصاً ؟ فَقَالَ : العَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ يَخْطُوصُ العَطِيَّةَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ يُقْلِلُهَا فَقُلْتُ : فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : خَوْصاً فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَ الصَّوْغَ الصَّيَّاعَ وَيَقُولُونَ الصَّيَّامَ للصَّوْغِ ومِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَخَاصَ الشَّيْءِ يُخَيِّصُ : قَلَّ وَيُقَالُ : نِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً خَائِصاً أَيْ شَيْئاً يَسِيرًا وَيُقَالُ أَيْضاً : خَوْصاً خَائِصاً ، والخَيْصَاءُ : العَطِيَّةُ التَّافِهَةُ هَكَذَا فِي الأُصُولِ الصَّحَاحِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : العَطِيَّةُ النَّاقِيَةُ ، ومِثْلُهُ نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَيْصَاءُ مِنَ المِعْزَى : مَا أَحَدٌ قَرَنِيَّهَا مُنْتَصِبٌ وَالآخِرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا ، وَيُقَالُ : كَيْشٌ أَيْ خَيْصٌ إِذَا كَانَ مِنْكَ سِرٌّ أَحَدِ القَرَنِيَّينِ وَقَدْ خَيَّصَ خَيْصاً وَعَنْزُ خَيْصَاءٌ كَذَلِكَ ، والخَيْصُ مُحَرَّرٌ كَقَتَّةٌ : صَغَرُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ وَكَيْبَرُ الأُخْرَى والنَّعْتُ أَيْ خَيْصٌ وَخَيْصَاءٌ ، وَقِيلَ : الأَخْيِصُ هُوَ الَّذِي إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْبَاءٌ وَالأُخْرَى خَذْوَاءٌ ، وَيُقَالُ : خَيْصِي مِنْ عَشْبٍ أَيْ نُبِذُ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَيْبَادٍ قَالَ : وَكَذَلِكَ مِنْ رَجَالٍ ، وَيُقَالُ : خَيْصَانٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَاجْتَمَعَتْ خَيْصَاهُمُ : أَيْ مُتَّفَرِّقٌ قُوهُمُ وَانْتَضَمَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الخَيْصُ : البُعْدُ كَالخَوْصِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَعَلُّ أَيْ خَيْصٌ إِذَا انْتَصَبَ أَحَدُ قَرَنِيَّيْهِ وَأَقْبَلَ الآخِرُ عَلَى وَجْهِهِ ،

فصل الدال المهملة مع الصاد .

د - أ - ص .

دَثِمَ كَفَرِحَ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ البَاهِشَلِيُّ : أَيْ أَشْرَ وَبَطَرَ قَالَ عُبَيْدُ المُرَرِيُّ : وَغَادَرَ العَرَمَاءَ فِي نَيْتٍ وَصِي ... وَصِي لَهْنٌ فَدَثِمَنَ دَأْصًا أَيْ أَشْرَنَ وَبِضْطَرِّينَ لِكَثْرَةِ مَا رَعَيْنَ ، وَدَثِمَ المَالُ دَأْصًا : امْتَلَأَ سِمَانًا كَدَثِمَ وَدَثِمَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا عَنِ البَاهِشَلِيِّ وَنَصَّهُ الدَّأْصُ والدَّأْصُ والدَّأْطُ السِّمَانُ وَالامْتِلَاءُ وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي جُلُودِ المَالِ

نُقْمَانٌ . وَنَقْلَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي دَأْضِ كَمَا سَيَأْتِي .

د - ح - ص .

دَحْصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلَيْهِ الأَرْضَ كَمَا نَعَى يَدُوحُصُ دَحْصًا : ارْتِكَصَ نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيُّ . وَدَحْصَ الأَرْضَ بَعْقِيَهُ : فَحَصَ وَبَحَثَ وَحَرَّكَ التُّرَابَ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يَدُوحُصُ الأَرْضَ بَعْقِيَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ إِذَا فَحَصَتُ وَارْتِكَصَتُ قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

رَغَا فَوَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ ... بِشَّكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلَّيْبُ وَيُرْوَى دَاحِصٌ وَالمُرَادُ بِسَقَبِ السَّمَاءِ : سَقَبُ نَاقَةِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي المُجُكَمِ : دَحَصَتِ الشَّاةُ بِرِجْلَيْهَا تَدُوحُصُ عِنْدَ الذَّبْحِ وَكَذَلِكَ الوَعْلُ وَنَحْوُهُ وَكَذَلِكَ إِنْ مَاتَ فِي غَرَقٍ وَلَمْ يُذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ المَطَارِ وَالسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي القَيْنَانِ إِلَّا فَاحِصٌ مُجْرَنٌ نَثِمٌ أَوْ دَاحِصٌ مُتَجَرِّجٌ . وَالدَّحْصُ : إِثَارَةُ الأَرْضِ . وَالمَدْحُصُ : المَفْخُصُ وَالمَيِّحُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : دَحْصَ يَدُوحُصُ : أَسْرَعَ . وَالدَّحْصُ كَصُبُورٍ : الجَارِيَةُ التَّارَّةُ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ .

د - خ - ر - ص